

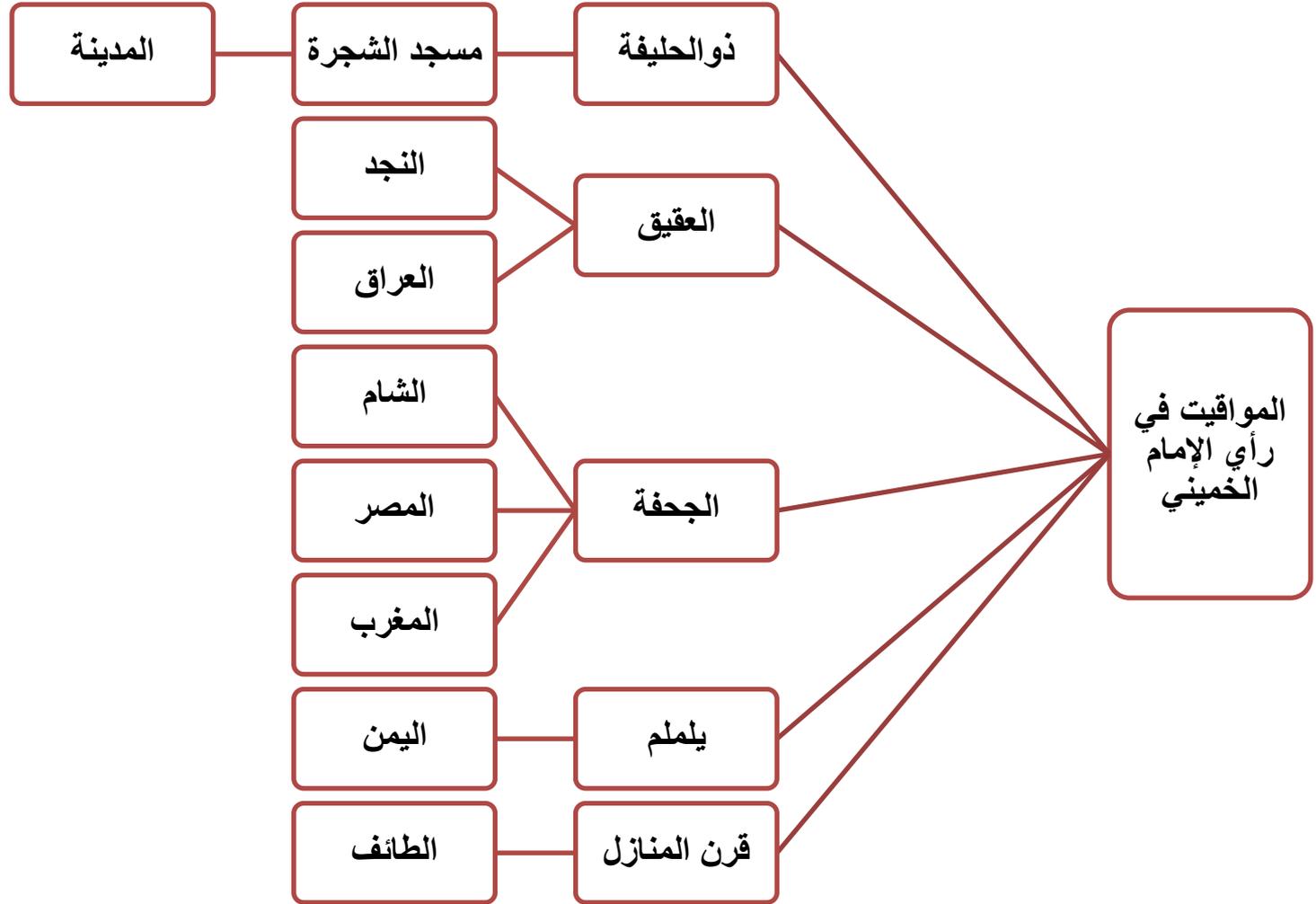
خارج الفقہ

۸۴

۲۰-۱-۹۶ القول فی المواقیت

دراسات الاستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

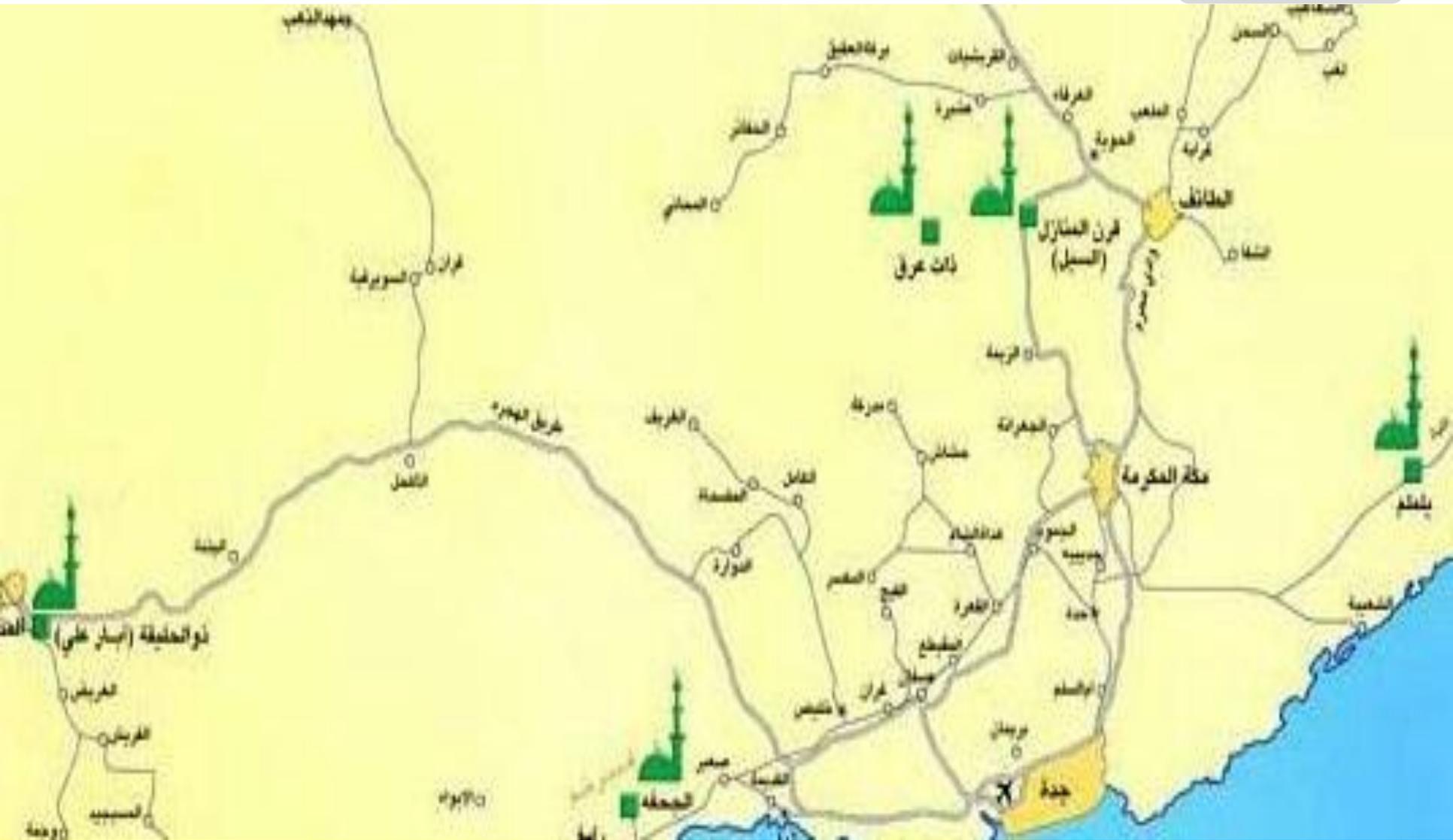
القول في المواقيت



المواقيت المكانية للحج والعمرة







القول فى المواقيت

- القول فى المواقيت
- وهى المواضع التى عينت للإحرام،
- وهى خمسة لعمره الحج:
- الأول - ذو الحليفة،
- وهى ميقات أهل المدينة و من يمر على طريقهم، و الأحوط الاقتصار على نفس مسجد الشجرة*، لا عنده فى الخارج، بل لا يخلو من وجه.
- * هذا مستحب و ليس بواجب لأن الميقات هو ذو الحليفة كله لا خصوص المسجد

عدم جواز التأخير اختياراً إلى الجحفة

- مسألة ١ الأقوى * عدم جواز التأخير اختياراً إلى الجحفة، وهي ميقات أهل الشام، نعم يجوز مع الضرورة لمرض أو ضعف أو غيرهما من الأعذار.

• * بل الأحوط

القول فى المواقيت

- (مسألة ٢): **يجوز** لأهل المدينة و من أتاها، العدول إلى ميقات آخر كالجحفة أو العقيق، فعدم جواز التأخير إلى الجحفة إنما هو إذا مشى من طريق ذى الحليفة، **بل الظاهر** أنه لو أتى إلى ذى الحليفة ثم أراد الرجوع منه و المشى من طريق آخر جاز، بل **يجوز** أن يعدل عنه من غير رجوع فإن الذى لا يجوز هو التجاوز عن الميقات محلًا، و إذا عدل إلى طريق آخر لا يكون مجاوزًا، و إن كان ذلك و هو فى ذى الحليفة، و ما فى خبر إبراهيم بن عبد الحميد من المنع عن العدول إذا أتى المدينة مع ضعفه منزل على الكراهة *.
- * و يحتمل فيه التقية نعم الرواية معتبرة سندًا.

الجنب و الحائض و النفساء جاز لهم الإحرام

- مسألة ٢ الجنب و الحائض و النفساء جاز لهم الإحرام حال العبور عن المسجد إذا لم يستلزم الوقوف فيه*، بل وجب عليهم حينئذ**،

- * و لو كان الميقات ذوالحليفة كله لا خصوص المسجد كما هو الحق.

- ** لو كان الميقات هو المسجد فحسب و ليس كذلك فلا يجب بل يجوز.

الجنب و الحائض و النفساء جاز لهم الإحرام

- و لو لم يمكن لهم بلا وقوف فالجنب مع فقد الماء أو العذر عن استعماله يتيمم للدخول و الإحرام في المسجد***،
- *** كما يجوز له الإحرام خارج المسجد لأن الميقات هو ذو الحليفة كله.

الجنب و الحائض و النفساء جاز لهم الإحرام

- و كذا الحائض و النفساء بعد نقائهما***، و أما قبل نقائهما فان لم يمكن لهما الصبر إلى حال النقاء فالأحوط لهما الإحرام خارج المسجد عنده*** و تجديده في الجحفة أو محاذاتها.
- *** قبل الغسل لفقده الماء أو العذر عن استعماله.
- *** و هذا كاف و لو كان الميقات هو المسجد فحسب لأن عند المسجد لا ينقص عن محاذاته و المفروض كفاية الإحرام في المحاذي و الحائض و النفساء ليستا من المعدور الذي يجوز له تأخير الإحرام إلى الجحفة فالتجديد في الجحفة أو محاذاتها مبني على الإحتياط المستحب.

القول فى المواقيت

- الثانى - العقيق،
- و هو ميقات أهل نجد و العراق و من يمر عليه من غيرهم و أوله المسلخ و وسطه غمرة و آخره ذات عرق، و الأقوى جواز الإحرام من جميع مواضعه اختياراً، و الأفضل من المسلخ ثم من غمرة، و لو اقتضت التقية عدم الإحرام من أوله و التأخير إلى ذات العرق فالأحوط التأخير، بل عدم الجواز لا يخلو من وجه

القول فى المواقيت

- الثالث - الجحفة،
- وهى لأهل الشام و مصر و مغرب و من يمرّ عليها من غيرهم.
- الرابع - يللم،
- و هو لأهل يمن و من يمرّ عليه.
- الخامس - قرن المنازل،
- و هو لأهل الطائف و من يمرّ عليه.

تثبت تلك المواقيت

- مسألة ٣ تثبت تلك المواقيت مع فقد العلم* بالبينة الشرعية أو الشيعاء الموجب للاطمئنان،
- و مع فقدهما بقول أهل الاطلاع مع حصول الظن فضلا عن الوثوق،
- فلو أراد الإحرام من المسلخ مثلا و لم يثبت كون المحل الكذائي ذلك لا بد من التأخير حتى يتيقن الدخول في الميقات.
- * يثبت كل موضوع شرعى مع فقد العلم بالإطمئنان و لو حصل من قول أهل الإطلاع و مع فقدة بخبر الواحد الثقة و مع فقدة يجب الإحتياط فلو لم يمكن فيعمل بالظن مطلقاً.

من لم يمرّ على أحد المواقيت جاز له الإحرام من محاذاة أحدها

- مسألة ٤ من لم يمرّ على أحد المواقيت جاز* له الإحرام من محاذاة أحدها.
- و لو كان في الطريق ميقتان يجب الإحرام من محاذاة أبعدهما إلى مكة على الأحوط، و الأولى تجديد الإحرام في الآخر.
- * أي يجب عليه.

من لم يمرّ على أحد المواقيت جاز له الإحرام من محاذاة أحدها

- مسألة ٥ المراد من المحاذاة أن يصل في طريقه إلى مكة إلى موضع يكون الميقات على يمينه أو يساره بخط مستقيم
- بحيث لو جاوز منه يتمايل الميقات إلى الخلف، و الميزان هو المحاذاة العرفية لا العقلية الدقيقة،
- و يشكل الاكتفاء بالمحاذاة من فوق* كالحاصل لمن ركب الطائرة لو فرض إمكان الإحرام مع حفظ المحاذاة فيها، فلا يترك الاحتياط بعدم الاكتفاء بها.
- * بل لا إشكال فيه، بل قد يتحقق المرور من الميقات في بعض الأحيان فتأمل.

تثبت المحاذاة

- مسألة ٦ تثبت المحاذاة بما يثبت به الميقات على ما مرّ، بل بقول أهل الخبرة و تعيينهم بالقواعد العلمية مع حصول الظن منه.

التاسع: محاذاة أحد المواقيت الخمسة

- التاسع: محاذاة أحد المواقيت الخمسة، و هي ميقات من لم يمرّ على أحدها، و الدليل عليه صحيحتا ابن سنان، و لا يضر اختصاصهما (١) بمحاذاة مسجد الشجرة بعد فهم المثاليّة منهما، و عدم القول بالفصل،
- (١) لا يبعد الاختصاص بملاحظة أنّ مسجد الشجرة له خصوصيّة و هي أنّ السنة في الإحرام منه أن يفرض الحجّ في المسجد و يؤخر التلبية إلى البيداء و هي خصوصيّة ليست لسائر المواقيت فلا يبعد أن يكون الاكتفاء بالمحاذاة خصوصيّة له و على فرض التنزل فالمحاذاة المعتبرة لا بدّ أن تكون مثل ذلك المقدار ممّا يمكن للشخص رؤية المحاذي له لا بمقدار مسافة بعيدة كعشرين فرسخاً أو أكثر و على هذا فلا مجال للكلام في سائر خصوصيّاتها التي في المتن و مع ذلك ففي كلامه مواضع للنظر لا موجب للتعرض لها. (الخوئي).

التاسع: محاذاة أحد المواقيت الخمسة

- و مقتضاهما محاذاة أبعد الميقاتين إلى مكة إذا كان في طريق يحاذي اثنين، فلا وجه للقول بكفاية أقربهما إلى مكة، و تتحقق المحاذاة بأن يصل في طريقه إلى مكة (٢)
- (٢) على وجه يكون توجّهه فيه إلى مكة لا في الطريق المتوجّه إلى غيره و لو كان غرضه العبور منه إلى مكة و حينئذٍ فمحاذاة أهل البحر في موضع يكون أقرب الأماكن إلى مكة و لكن لم يكن في طريقه و عبوره متوجّهاً إليها غير مجد بل لا بدّ من ملاحظة الأقربيّة في موضع كان متوجّهاً فيه إليها. (آقا ضياء).

التاسع: محاذاة أحد المواقيت الخمسة

• إلى موضع يكون بينه و بين مكّة باب (٣)

• (٣) الظاهر أنّ في العبارة سقطاً و تحريفاً و كيف كان فالظاهر أنّ المحاذاة تتحقق بكون الميقات على يمين المارّ في الطريق إلى مكّة أو شماله بحيث لو جاز عن ذلك الموضع مالت إلى ورائه و يلاحظ في ذلك الصدق العرفي لا الدقّة العقلية بأن يكون الخط المارّ من موقفه إلى الميقات أقصر الخطوط كما أفاده الماتن (قدّس سره). (الأصفهاني).

• العبارة غير وافية بالمقصود و لعلّها محرّفة و الأولى أن يقال تتحقق المحاذاة بأن يصل في طريقه إلى مكّة إلى موضع يكون الميقات على يمينه أو شماله بالخط المستقيم. (الكلّيايگانی).

التاسع: محاذاة أحد المواقيت الخمسة

- لعلَّ أنَّ لفظة باب مصحّفة في النسخ أو الطبع عن لفظة مسافة و مع هذا فلا يستقيم هذا الضابط و لا الوجه الآخر الذي ذكره و الأولى أن يقرّر ضابط المحاذاة بأن تكون مكّة المعظّمة على جبهة المستقبل لها و الميقات على يمينه أو شماله بالخطّ المستقيم. (النائني).
- العبارة محرّفة و صوابها بينه و بين مكّة بقدر ما هو بين ذلك الميقات و مكّة و محصّل وجهي المتن هو أن المحاذي له موضع من الطريق لو فرضنا دائرة تكون مكّة على مركزها و يمرّ محيطها بالميقات لمرّ بذاك الموضع أيضاً و يلزمه ما ذكر في الوجهين لكن الظاهر كفاية المحاذاة العرفيّة و هي أوسع من ذلك. (البروجردى).

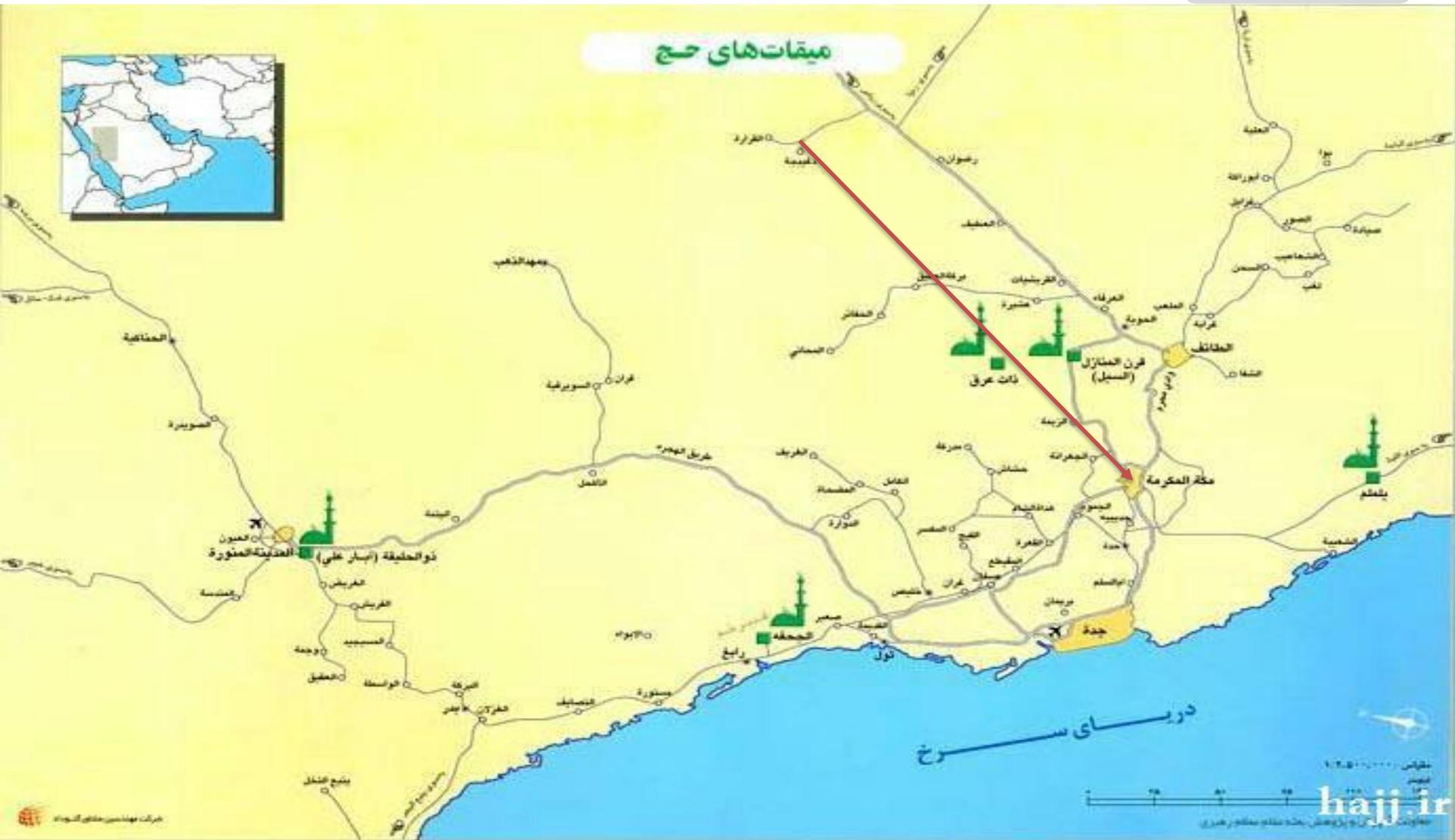
التاسع: محاذاة أحد المواقيت الخمسة

- و هي بين ذلك الميقات و مكة بالخطّ المستقيم، و بوجه آخر أن يكون الخطّ من موقفه إلى الميقات أقصر الخطوط في ذلك الطريق (١)
- (١) في العبارة إجمال و لعلّ المراد أن يكون الخطّ من موقفه إلى مكة كأقصر الخطوط من مكة إلى الميقات مع وحدة الجهة أو صدق المسامطة عرفاً كي لا ينتقض بالجهة المعاكسة لجهة الميقات بالنسبة إلى مكة و قوله: ثمّ إنّ المدار على صدق المحاذاة إلى آخره، غير متجه فإنّ اللازم إمّا الاكتفاء بالمحاذاة العرفيّة فيسقط الكلام الأوّل أو الحقيقة الهندسيّة فيسقط الثاني ثمّ إنّ الاكتفاء بالمحاذاة إنّما هو في صورة عدم إمكان الإحرام من أحد المواقيت لخوف أو مرض أو مشقة أو ضيق وقت. (كاشف الغطاء).

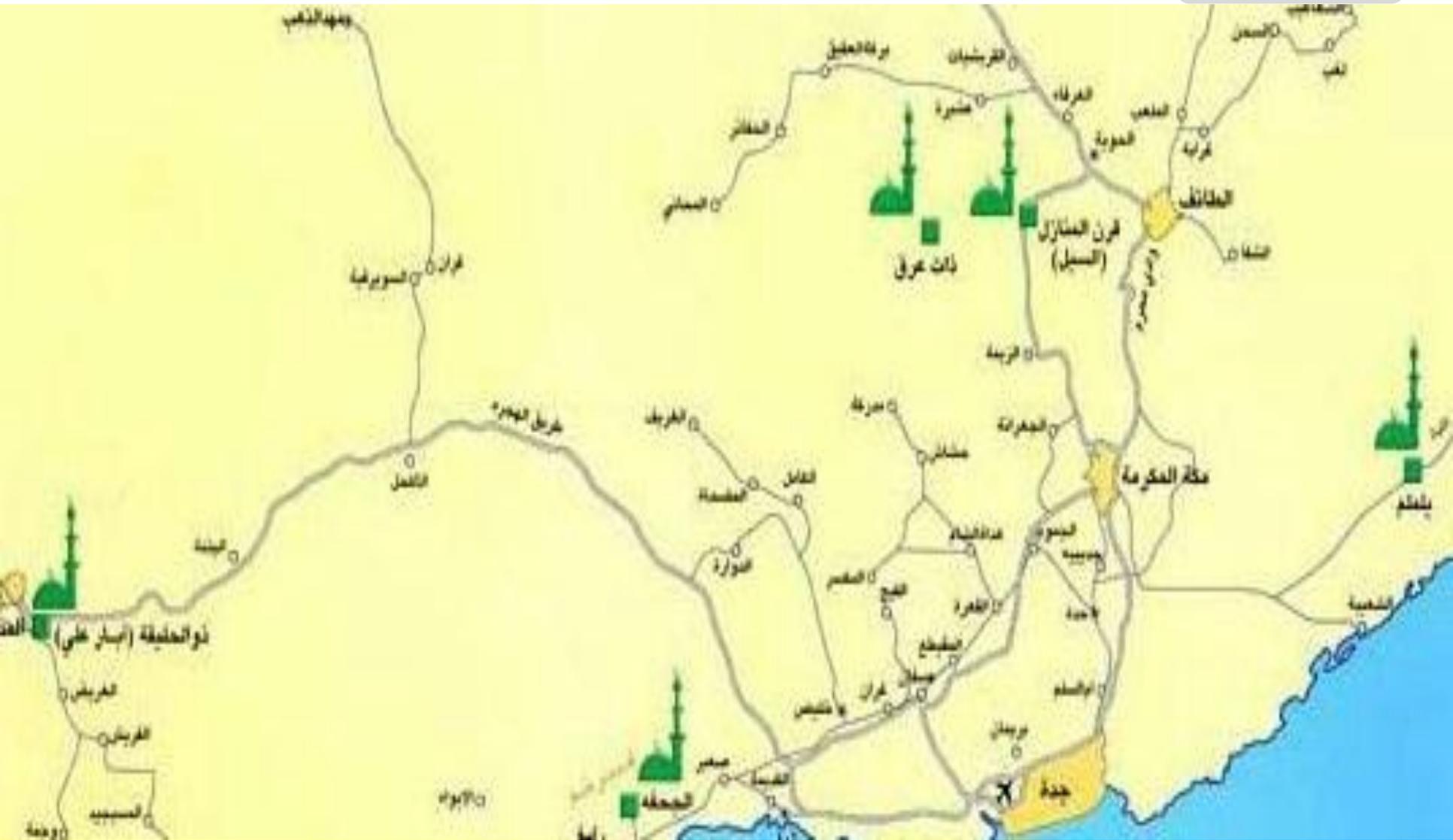
التاسع: محاذاة أحد المواقيت الخمسة

- مع كون الميقات على يمينه أو شماله. (الكلبيايگانی).
- و يفهم من صحيحة ابن سنان كون مدار المحاذاة على تساوى نسبة الموقف و الميقات بالإضافة إلى المدينة التي هي المخرج و ربما يقتضى ذلك اختلاف نسبتها إلى مكة جزماً كما هو ظاهر. (آقا ضياء).

















التاسع: محاذاة أحد المواقيت الخمسة

- ثمَّ إنَّ المدارَّ على صدق المحاذاة عرفاً، فلا يكفي إذا كان بعيداً عنه فيعتبر فيها المسامحة (١) كما لا يخفى، و اللّازم حصول العلم بالمحاذاة إن أمكن، و إلّا فالظنّ الحاصل من قول أهل الخبرة (٢)،

(١) مع كونه في ناحية يكون ذلك الميقات ميقاتاً لأهلها.
(الكلبي يگانی).

- (٢) مع عدم تحقق شرائط البيّنة فيه إشكال كما لا يخفى. (آقا ضياء).

التاسع: محاذاة أحد المواقيت الخمسة

- و مع عدمه أيضاً فاللزام الذهاب إلى الميقات أو الإحرام من أول موضع احتمالته و استمرار النية و التلبية إلى آخر مواضعه، و لا يضر احتمال كون الإحرام قبل الميقات حينئذ، مع أنه لا يجوز، لأنه لا بأس به (٣) إذا كان بعنوان الاحتياط، و لا يجوز إجراء أصالة عدم الوصول إلى المحاذاة، أو أصالة عدم وجوب الإحرام، لأنهما لا يثبتان كون ما بعد ذلك محاذاة، و المفروض لزوم كون إنشاء الإحرام من المحاذاة، و يجوز لمثل هذا
- (٣) فيه إشكال بل منع لو قلنا بحرمة الإحرام قبل الوصول إلى المحاذاة مع جريان الأصل الموضوعي أو الحكمي فيه فاللزام لمثل هذا الشخص التخلص بالنذر. (الإمام الخميني).

التاسع: محاذاة أحد المواقيت الخمسة

- الشخص (١) أن ينذر الإحرام قبل الميقات فيحرم في أوّل موضع الاحتمال أو قبله على ما سيأتي من جواز ذلك مع النذر، و الأحوط (٢) في صورة الظنّ أيضاً عدم الاكتفاء به، و إعمال أحد هذه الأمور، و إن كان الأقوى الاكتفاء، بل الأحوط عدم الاكتفاء بالمحاذاة مع إمكان الذهاب إلى الميقات، لكن الأقوى ما ذكرنا من جوازه مطلقاً،
- (١) هذا هو الأحوط. (الأصفهاني، النائيني).
- بل هو الأحوط. (الكلبائيگاني).
- (٢) لا يترك في غير ما ذكرنا من فرض قيام البيّنة العادلة. (آقا ضياء).
- لا ينبغي ترك هذا الاحتياط. (البروجردی).

التاسع: محاذاة أحد المواقيت الخمسة

- ثم إن أحرم في موضع الظن (٣) بالمحاذاة و لم يتبين الخلاف فلا إشكال، و إن تبين بعد ذلك كونه قبل المحاذاة و لم يتجاوزه أعاد الإحرام، و إن تبين كونه قبله و قد تجاوز أو تبين كونه بعده فإن أمكن العود و التجديد تعين، و إلا فيكفي (٤) في الصورة الثانية و يجدد في الاولى في مكانه، و الأولى التجديد مطلقاً،
- (٣) أو العلم به. (الإمام الخميني).
- (٤) إذا كان إحرامه قبل الحرم أو لم يمكن له الرجوع إلى خارج الحرم و إلا فيرجع إلى خارج الحرم فيحرم منه. (الإمام الخميني).
- بل يجدد في الصورتين إلا إذا تبين عدم التمكن من الإحرام من الميقات حين إحرامه من بعد الميقات. (الكلبيكاني).

التاسع: محاذاة أحد المواقيت الخمسة

- و لا فرق في جواز الإحرام في المحاذاة بين البرّ و البحر (٥)
- (٥) و الظاهر كفاية الإحرام في الطيّارة فوق الميقات إذا أحرز و تمكن من الإحرام فيها. (الكلبايگانی).

المحاذاة من فوق

- و أمّا ما فى ذيل المسألة من الاستشكال فى المحاذاة من فوق كالحاصل لمن ركب الطيّارة مع فرض إمكان الإحرام من المحاذاة فيها و لا يتصور عادة إلّا بالإضافة إلى مثل العقيق الذى له مسافة طويلة نسبتا و أمّا بالنسبة إلى مثل مسجد الشجرة فلا يمكن عادة إلّا إذا كان الطائر مثل ما يسمّى به (هليكوبتر) القادر على التوقف فى الفضاء بمقدار الإحرام بل أزيد. فمنشؤه الإشكال فى صدق المحاذاة على مثله و لكن الظاهر ان العرف لا يأبى عن ذلك و اعتبار اليمين أو اليسار على ما عرفت أنّما هو بالإضافة إلى الخلف أو القدام لا فى مقابل الفوق أيضا.

المحاذاة من فوق

- و يمكن ان يستأنس لذلك بمرسلة الصدوق في العلل عن الحسين بن الوليد عن ذكره قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام - لأى علة أحرم رسول الله - ص - من مسجد الشجرة و لم يحرم من موضع دونه فقال: لانه لما اسرى به الى السماء و صار بحذاء الشجرة نودى يا محمد قال لبيك، قال: ألم أجِدك يتيماً فأوَيْتَكَ و وجدتكَ ضالاً فهدَيْتَكَ، فقال النبي - ص - ان الحمد و النعمة و الملك لك لا شريك لك فلذلك أحرم من الشجرة دون المواضع كلها. «١»

المحاذاة من فوق

- فان التعبير بالحداء فيها بالإضافة إلى الفوق و الإتيان بالتلبية فيه يلائم مع ما ذكرنا و لا ينافى ذلك عدم حجية الرواية لأجل الإرسال فتدبر.
- و كيف كان لا يبعد دعوى الاكتفاء بالمحاذاة من فوق فى صورة الإمكان على ما عرفت و ان كان مقتضى الاحتياط خلافه.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- «٥» ٧ بَابُ أَنَّ مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا لَا يَمُرُّ بِمَسْجِدِ الشَّجَرَةِ وَجَبَ عَلَيْهِ الْإِحْرَامُ عِنْدَ مُحَاذَاةِ الْمِيقَاتِ عَلَى رَأْسِ سِتَّةِ أَمْيَالٍ «٦»
- ١٤٩٠٨ - ١ - «٧» مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَنْ أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ شَهْرًا وَهُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ - ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ فِي **غَيْرِ** طَرِيقِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ - الَّذِي يَأْخُذُونَهُ فَلْيَكُنْ إِحْرَامُهُ مِنْ مَسِيرَةِ سِتَّةِ أَمْيَالٍ - فَيَكُونَ حِذَاءَ الشَّجَرَةِ مِنَ الْبَيْدَاءِ.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- وَ رَوَاهُ الشَّيْخُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ سِتَّةَ أَمْيَالٍ إِلَّا أَنَّهُ تَرَكَ لَفْظَ غَيْرٍ «١»
- (١) - التهذيب ٥ - ٥٧ - ١٧٨.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

• . ١٤٩٠٩ - ٢ - «٢» وَ قَالَ الْكُلَيْنِيُّ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى يُحْرَمُ مِنَ الشَّجَرَةِ ثُمَّ يَأْخُذُ أَيَّ طَرِيقٍ شَاءَ.

• (٢) - الكافي ٤ - ٣٢١ - ٩ ذيل الحديث ٩.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- ١٠٩٩١ - ٣ - «٣» مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ:
- مَنْ أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ شَهْرًا أَوْ نَحْوَهُ - ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ فِي غَيْرِ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ - فَإِذَا كَانَ حِذَاءَ الشَّجَرَةِ وَالْبَيْدَاءِ - مَسِيرَةَ سِتَّةِ أَمْيَالٍ فَلْيُحْرِمَ مِنْهَا.
- (٣) - الفقيه ٢ - ٣٠٧ - ٢٥٣٢.

القول فى المواقيت

- ١٤٨٧٤ - ٤ - «٣» وَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ وَ هُوَ مَسْجِدُ الشَّجَرَةِ كَانَ يُصَلَّى فِيهِ وَ يَفْرَضُ الْحَجَّ - فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ سَارَ وَ اسْتَوَتْ بِهِ الْبِيْدَاءُ - حِينَ يُحَاذِي الْمِيلَ الْأَوَّلَ أَحْرَمَ.
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ مِثْلَهُ «٤» وَ كَذَا كُلُّهُ مَا قَبْلَهُ.
- (٣) - الفقيه ٢ - ٣٠٢ - ٢٥٢٢، و أورد قطعة منه فى الحديث ١ من الباب ١١ من هذه الأبواب.
- (٤) - التهذيب ٥ - ٥٥ - ١٦٧.